

المقدمة

إن الرقم القياسي لأسعار المستهلك هو رقم نسبي يقيس معدل التغير في أسعار السلع والخدمات الضرورية للمستهلك عبر الزمن ، وإن التضخم يحسب من خلال معدل التغير في الرقم القياسي لأسعار المستهلك ، إذ إن التضخم هو مقياس كمي يعبر عن الارتفاع في مستوى الأسعار والخدمات في اقتصاد ما عبر الزمن ، حيث تنخفض القوة الشرائية لعملة بلد ما ولا يعود بإمكان المستهلك أن يشتري نفس السلع والخدمات التي كان بإمكانه شراءها سابقاً بنفس الثمن. وإن لقياس معدل التضخم أهمية كبيرة إذ يساعد رسمي السياسات الاقتصادية في العراق على اتباع إجراءات ناجعة للمحافظة على استقرار الأسعار وكبح جماح التضخم وإزالة تكاليفه الباهظة وضمان مستوى معيشي لائق للفرد العراقي .

يسعى الجهاز المركزي للإحصاء متمثلاً بقسم الأرقام القياسية إلى إصدار تقرير الأرقام القياسية لأسعار المستهلك حسب الشهر و السنة. ولزيادة دقة المؤشر قام القسم في شهر حزيران عام 2023 بتحديث السلة السلعية بالكامل ضمن المجاميع السلعية لسلة المستهلك و تم تحديث أسعار الهواتف ، الحاسبات والسيارات وهذا التقرير يوضح معدل التضخم لشهر آب من عام 2023 .

المعادلات المستخدمة في احتساب التقرير:

أولاً : احتساب معدل التغير الشهري او السنوي حسب الصيغة التالية :

$$R = \frac{X_t}{X_0} - 1 \times 100 \dots\dots\dots (1)$$

حيث ان :

R : تمثل معدل التغير الشهري او السنوي .

X_t : تمثل قيمة المتغير في سنة او شهر الهدف

X_0 : تمثل قيمة المتغير في سنة او شهر الأساس .

ثانياً: احتساب صيغة لاسبير حسب الصيغة التالية:

$$Ip = \frac{\sum P_1 / P_0 * W}{\sum W} * 100 \dots \dots \dots (4)$$

P_1 / P_0 : يمثل منسوب السعر للسلعة Product Price Relative

W : وزن السلعة من المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة

حيث تحسب الأرقام القياسية للمجموعة الفرعية، الرئيسية، الأقسام صعوداً إلى الرقم القياسي العام.

منهجية احتساب الرقم القياسي لأسعار المستهلك CPI Methodology

1. سنة الأساس Base Year

تعتبر سنة الأساس للرقم القياسي هي سنة 2012 كونها سنة تنفيذ آخر مسح اجتماعي واقتصادي للأسرة في العراق (IHSES)، وعليه تم إتخاذها كسنة أساس في تسعيرة السلع والخدمات الداخلة في تركيبة الرقم القياسي لأسعار المستهلك، حيث أنها تعتبر سنة ممثلة للتغيرات في المستوى المعاشي للأسرة وهيكلية الانفاق الاستهلاكي العائلي والوضع الاقتصادي في البلاد بصورة عامة.

2. اختيار عينة السلع والخدمات Products Sample Selection

اعتمدت العينة بطريقة القطع Cut Off Sampling لاختيار السلة السلعية لمؤشر الرقم القياسي لأسعار المستهلك حيث تضمنت العينة كافة السلع التي يبلغ متوسط انفاق الفرد الشهري عليها 25 دينار فاكثراً في المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق (IHSES) لسنة 2012 وبعد تحديد العينة تم إضافة بعض السلع التي لم تتضمنها العينة ولكنها اعتبرت مهمة من وجهة نظر المستهلك وفي نفس الوقت حذفت سلع لا يعتقد بأنها مهمة للمستهلك رغم أنها ظهرت بانفاق يزيد عن 25 دينار وقد بلغ عدد السلع والخدمات المتضمنة في العينة 333 سلعة

وخدمة من مجموع 803 سلعة وخدمة وعليه تكون العينة بنسبة 42% من السلع التي وردت في المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ويكُون انفاق الفرد الشهري على عينة السلع والخدمات نسبة تزيد عن 88% من انفاقه على كافة السلع والخدمات في حين بلغ عدد الاصناف Varieties المختارة 486 صنفاً توزعت على 12 قسم بموجب تصنيف الانفاق الفردي حسب الغرض (COICOP) Classification Of Individual Purpose .

3. حساب الاهمية النسبية (الاوزان) Weighting Diagram

نظراً لتفاوت الاهمية النسبية للسلع والخدمات المختلفة بالنسبة للمستهلك فانه يتوجب احتساب الاهمية النسبية لكل سلعة وخدمة بالاعتماد على متوسط انفاق الفرد الشهري المأخوذ من المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لسنة 2012 .

4. الصيغة المستخدمة The Formula of Price Index Number

استخدمت صيغة لاسبير التي تعتمد اوزان الاساس في احتساب الارقام القياسية للمجاميع الفرعية والرئيسية والرقم القياسي العام.

5. التغطية الجغرافية Geographic Coverage

تجمع الاسعار من مركز المحافظة بالاضافة الى اهم قضاء من ناحية عدد السكان (عدا قضاء المركز) علماً انه قد تم استشارة المحافظات في اختيار القضاء اخذين بنظر الاعتبار التباين في الاسعار بين الوحدات الادارية والكلفة وامكانية الوصول الى الوحدة الادارية. بحيث يغطي الرقم المناطق الحضرية فقط بنسبه 69% من سكان العراق في سنة 2012. ولاتجمع الاسعار في الريف لاسباب عديدة اهمها عدم توفر الغالبية العظمى من السلع في الريف وخاصة غير الغذائية كالأجهزة الكهربائية وغيرها وان توفرت فأنها لاتكون بالمواصفات المطلوبة فضلاً عن ذلك فأن الاهمية النسبية لهذه السلع في المناطق الريفية قليلة جداً او معدومة إذ ان المواطن الريفي يتوجه الى المدن لشراء ما يحتاجه من السلع غير الغذائية لذا اقتضت عملية الشمول على المناطق الحضرية فقط.

6. التضخم الاساس Core Inflation

والذي يحتسب بعد استبعاد بعض السلع ذات الاسعار المتذبذبة وهي مجموعة الخضار والفواكه في قسم الاغذية والمشروبات غير الكحولية ، فضلاً عن النفط وغاز الطبخ ضمن قسم السكن والمياه.

تحليل أهم المؤشرات :

اولاً : الرقم القياسي العام لاسعار المستهلك (CPI)

1. بلغ الرقم القياسي العام في العراق لشهر آب سنة 2023 نحو (122.5) ، مقارنة بنحو (121.9) في تموز سنة 2023 اي بنسبة ارتفاع مقدارها (0.5%) والذي يمثل معدل التضخم الشهري.
2. بلغ الرقم القياسي العام في العراق لشهر آب سنة 2023 نحو (122.5) مقارنة بنحو (118.1) في شهر آب سنة 2022 ، اي بنسبة ارتفاع مقدارها (3.7%) والذي يمثل معدل التضخم السنوي.

ثانياً : تفاصيل التغيرات في اسعار المستهلك الشهرية بين شهر آب سنة 2023 مقارنة

بشهر تموز سنة 2023.



1) سجل قسم الاغذية والمشروبات غير الكحولية ارتفاعاً قدره (0.7%) بسبب ارتفاع اسعار مجاميع : الخضراوات بنسبة (3.5%) ، الفواكه بنسبة (2.2%) ، اللبن والجبن والبيض بنسبة (0.7%) ، السكر والمنتجات السكرية بنسبة (0.1%) ، في معدل التغير الشهري .



2- سجل قسم التبغ ارتفاعاً قدره (6.9%) في معدل التغير الشهري حيث كان هنالك ارتفاع في اسعار السكائر في معظم محافظات العراق .



3- سجل قسم الملابس والاحذية انخفاضاً قدره (0.5%) في معدل التغير الشهري .



4- سجل قسم السكن ارتفاعاً قدره (0.4%) بسبب ارتفاع مجموعة امدادات المياه والكهرباء بنسبة (2.6%) ، مجموعة الوقود بنسبة (0.4%) ومجموعة الايجارات بنسبة (0.1%) .



5- سجل قسم التجهيزات والمعدات ارتفاعاً قدره (0.1%) في معدل التغير الشهري .



6- سجل قسم الصحة
ارتفاعاً قدره (0.1%) في
معدل التغير الشهري .



7- سجل قسم النقل ارتفاعاً
قدره (0.8%) في معدل
التغير الشهري .



8- سجل قسم الاتصال
ارتفاعاً قدره (0.1%)
في معدل التغير
الشهري .



9- سجل قسم الترفيه والثقافة
ارتفاعاً قدره (2.3%) في
معدل التغير الشهري .



10- حافظ قسم التعليم على
نفس مستواه في معدل التغير
الشهري .



11- سجل قسم المطاعم
والفنادق ارتفاعاً قدره
(0.1%) في معدل التغير
الشهري .



12- سجل قسم السلع والخدمات المتنوعة ارتفاعاً نسبته (0.3%) في معدل التغير الشهري .

ثالثاً : تفاصيل التغيرات في اسعار المستهلك السنوية بين شهر آب سنة 2023 مقارنة بشهر آب سنة 2022 .

1. سجل قسم الأغذية والمشروبات غير الكحولية ارتفاعاً قدره (4.6%) وذلك نتيجة ارتفاع مجموعة الاغذية بنسبة (4.7%) والتي تتضمن ارتفاع في مجاميعها وعلى النحو التالي: مجموعة الاسماك بنسبة (9.5%) ، مجموعة اللحوم بنسبة (8.2%) ، مجموعة السكر والمنتجات السكرية بنسبة (6.4%) ، مجموعة اللبن والجبن والبيض بنسبة (6.1%) ، مجموعة الخضراوات بنسبة (4.3%) ، مجموعة الفواكه بنسبة (2.9%) ، مجموعة الخبز والحبوب بنسبة (1.9%) ، مجموعة منتجات الاغذية الاخرى بنسبة (1.4%) ، في معدل التغير السنوي في حين سجلت المشروبات غير الكحولية ارتفاعاً بنسبة (1.0%).
2. سجل قسم التبغ ارتفاعاً قدره (6.7%) في معدل التغير السنوي.
3. سجل قسم الملابس والأحذية ارتفاعاً قدره (7.5%) في معدل التغير السنوي.
4. سجل قسم السكن انخفاضاً قدره (1.4%) في معدل التغير السنوي .
5. سجل قسم التجهيزات والمعدات المنزلية والصيانة ارتفاعاً قدره (7.1%) في معدل التغير السنوي.
6. سجل قسم الصحة ارتفاعاً قدره (6.0%) في معدل التغير السنوي.

7. سجل قسم النقل إرتفاعاً قدره (6.6%) في معدل التغير السنوي.
8. سجل قسم الاتصال انخفاضاً قدره (5.0%) في معدل التغير السنوي
9. سجل قسم الترفيه والثقافة إرتفاعاً قدره (10.3%) في معدل التغير السنوي.
10. سجل قسم التعليم إرتفاعاً قدره (3.0%) في معدل التغير السنوي .
11. سجل قسم المطاعم والفنادق إرتفاعاً قدره (6.7%) في معدل التغير السنوي.
12. سجل قسم السلع والخدمات المتنوعة ارتفاعاً قدره (7.5%) في معدل التغير السنوي .

رابعاً : التضخم الأساس :

- بلغ الرقم القياسي العام بعد الاستبعاد في العراق لشهر آب سنة 2023 نحو (124.8) مقارنة بنحو (124.4) في شهر تموز سنة 2023 ، اي إرتفاعاً قدره (0.3%) في معدل التضخم الاساس الشهري .
- وعند مقارنة نفس المؤشر لشهر آب سنة 2023 مع شهر آب سنة 2022 تبين ان هناك ارتفاع مقدارها (3.8%) والذي يمثل معدل التضخم الاساس السنوي .